الأزهر
جامع الأمة

منبر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
العدد ١٩
رمضان ١٤٤٧ هـ
فبراير ٢٠٢٦ م

تاريخ من العِلم والفكـــ

بقلم:

فضيلة الإمام الأكبر

أ.د/ أحمد الطيب

شيخ الأزهر الشريف

يحل علينا يوم السابع من رمضان، لنتذكر معه تاريخًا طويلًا من العلم والفكر والثقافة والرشد، أمدنا به ذلكم الصرح العظيم الخالد، والمحراب التليد العامر.

الأزهر عبر تاريخه الذى يمتد لأكثر من ألف عام، حافظ على علوم القرآن وعلوم السنة واللغة العربية وآدابها، كما حافظ على تراث المسلمين، ونشره ولا يزال ينشره صحيحا خالصا على الدنيا كلها، إذ يعد من أقدَمِ المساجد التى تم إنشاؤها فى مدينة القاهرة (٣٦١هـ = ٩٧٢م)، ليكون جامعا وجامعة

إن أول صلاة جمعة أقيمت في الجامع الأزهر؛ عام ٣٦١ للهجرة، ومنذ ذلك التاريخ يتسنم الأزهرُ مكانته اللائقة به؛ منارة للثقافة، ومنهلًا للعلماء وطلاب العلم والباحثين، ومقصدًا للدارسين من كل بقاع الأرض.

إن ذكرى تأسيس الجامع الازهر الشريف، تؤكد لنا أنه منارة ادخرتها العناية الإلهية لتكون مركزًا لحكمة القرآن والسُّنة، وعلوم العقل والنقل، وأذواق القلب ومواجيده، ومعارف الروح وأسرارها، متفردًا بمنهجه الوسطي المستنير، فهو ليس مجرد معهد عريق، أو جامعة عالمية هي الأقدم في تاريخ الإنسانية وحسب، بل هو في جوهره رسالة ومنهج وخطاب فكري مستنير، يحمل الخير للبشرية جمعاء، ومنذ أُقيمت أول صلاة في الجامع الأزهر العتيق، وبدأت معها مسيرة دعوة وحضارة، وعلم وعدل، وهُوية ووطنية، وأثَّرت وأثمَرَت، وهوَت إليها أفئدة المسلمين من شتى بقاع العالم.

الجامع الأزهر أقدم جامعة، ومن أهم المساجد فى مصر، وأشهرها فى العالم الإسلامى، والذي تجاوز عمره الألف سنة، احتضنت أروقته الملايين من طلاب العلم ومعلميه، حتى غدا قبلة العلم، ومنهل الوسطية، ومنارة الإسلام الشامخة، وكان وسيظل قلعة الوسطية والسلام، والمرجع الأصيل لعلوم الدين، والذي دُرست فى جنبات أروقته، وحول أعمدته، وعلى أيدى علمائه؛ مختلف العلوم والمعارف.

إننا إذ نحتفل بتأسيس هذا المعهد العريق، لنؤكد أن الأزهر الشريف الذى رضيه المسلمون فى الشرقِ والغربِ، وائتمنوه على تعليم أبنائهم وبناتهم، ماض فى أداء رسالته، وتبليغها للناسِ، صافية بعيدة عن الانحرافات المذهبية أو الطائفية، أو المطامِع السياسية.

إن مصر الأزهر، وهو من المدارس القليلة التي يدرس فيها المذاهب الفقهية الأربعة، وهذا بسبب مناهجه التي تنتج عقلية تسع الجميع، وتحترم الرأي والرأي الآخر، وسيظل الأزهر الشريف باق إلى ما شاء الله، منارة للعالم العربي والإسلامي، بل للعالم أجمع، باعتداله وسماحة علمائه وخريجيه المنتشرين في مختلف أنحاء العالم، ينشرون ثقافة التسامح والتعايش والسلام .. وسيظل علماء الأزهر الشريف في العالم علامات مضيئة في الدنيا جميعا.

إن رسالة الأزهر الشريف منذ قرون، هى تقديم الإسلام فى وسطيته وسماحته (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً)، هذه هى رسالة الإسلام.. توسُّطٌ، وقصدٌ، واعتدالٌ، وعفوٌ، وتسامحٌ، ورسولنا عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم، كان نبى الرحمة، وعلَّمنا أن طبيعة الاختلاف أساس من أسس الإسلام، (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين)، (أفأنت تُكره الناس حتى يكونوا مؤمنين).

خبر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
العدد ١٩
رمضان ١٤٤٧ هـ
فبراير ٢٠٢٦ م

ـــر والثقافة والرشد

الأزهـــر

له جهود كبيرة في تعزيز مبادئ الحوار والإخاء والتسامح عالميًا

الجامع الأزهر

أقدم جامعة، ومن أهم المساجد فى مصر وأشهرها فى العالم الإسلامى

إن الأزهـر الشـريف فـي عصرنـا الحاضـر، علـى وعـى تـام بأننـا نخـوض غمـار أمـواج عاتيـة مـن التحـولات والصراعـات والتغيـرات السياسـية والدوليـة والاقتصاديـة والاجتماعيـة والثقافيـة، وأن الديـن هـو إحـدى أهـم الأوراق التـى يحـاول أن يسـتخدمها كل طـرف فـى صراعـه، وقـد وقـف الأزهـر برصيـده الهائـل مـن العلـم والعلمـاء حجـر عثـرة فـى مواجهـة توظيـف الإسـلام وتسـخيره لمطامـع السياسـة، ومـن ثـم حاولـت الأطـراف المتصارعـة اسـتقطاب الأزهـر، واسـتخدامه كورقـةٍ مـن أوراق الصـراع.

الأزهـر الشـريف ليـس مؤسسـةً تعليميَّـةً فحسـب، بـل هنـاك دور اجتماعـي للأزهـر منـذ تأسيسـه، والأولويـة الأولـى للأزهـر الشـريف: هـي دعـم وإقامـة السـلام محليًـا وعالميًـا، وقـد وفَّقنـا اللـه فـي سـبيل ذلـك إلـى إنشـاء «بيـت العائلـة المصريـة»، تلـك التجربـة الرَّائـدة التـي قادهـا الأزهـر مـع الكنائـس المصريـة لمواجهـة الفـتن الطائفيـة، والتـي اسـتطعنا مـن خلالهـا محاصـرة مـا كان يهـدِّد وطننـا مـن فـتن طائفيـة، حتـى أصبحنـا الآن لا نسـمع لهـا أي صـدى فـي بلادنـا.

وعلـى المسـتوى الإقليمـي، بادرنـا بإقامـة مؤتمـر «الحـوار الإسـلامي الإسـلامي»، الـذي انعقـدت النسـخة الأولـى منـه فـي مملكـة البحريـن، وقـد حقـق نجاحًـا كبيـرًا، ونحـن بصـدد الإعـداد لعقـد النسـخة الثانيـة منـه، للبنـاء علـى مـا تَـمَّ فـي النسـخة الأولـى، واسـتكمال جهودنـا فـي توحيـد صـفِّ الأمـة الإسـلامية.

وعلـى المسـتوى الدولـي، كان للأزهـر جهـود كبيـرة فـي تعزيـز مبـادئ الحـوار والإخـاء والتسـامح عالميًـا؛ حيـث بادرنـا بالتواصـل مـع الكنائـس الغربيَّـة، وكبريـات المؤسسـات الدينيـة حـول العالـم، كمـا كانـت لنـا مبـادرة إعـادة العلاقـات مـع الفاتيـكان، وقـد وجـدتُ فـي الراحـل فرنسـيس، رجـلًا محبًّـا للسـلام، وربطتنـا بـه علاقـات قويـة، وتشـارَكْنا خلالهـا العديـد مـن المؤتمـرات الحواريـة، واللقـاءات الأخويَّـة، وقـد تُوِّجَـت علاقتنـا بتوقيـع «وثيقـة الأخـوة الإنسـانية» فـي أبوظبـي، فـي العـام ٢٠١٩م، تلـك الوثيقـة التـي وَضعَـت الأسـس الرَّصينـة لنشـر السـلام، والعيـش المشـترك فـي العالـم، التـي أقـرَّت الأمـم المتحـدة، يـوم التوقيـع عليهـا وهـو الرابـع مـن فبرايـر، يومًـا دوليًـا للأخـوَّة الإنسـانيَّة

هذا المقال مجموعة أقوال لفضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب شيخ الأزهر في ذكرى افتتاح الجامع الأزهر الشريف

يوم من أيام الإسلام

ذكرى افتتاح الجامع

بقلم:

أ.د. عباس شومان

رئيس مجلس إدارة

المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

أمين عام هيئة كبار علماء الأزهر الشريف

لا يخفى على أحد أن شهر رمضان الكريم، من أكثر شهور السنة بركةً ورحمةً؛ فقد اختصّه الله سبحانه وتعالى بفضائل عظيمةٍ؛ فأنزل فيه القرآن الكريم، وجعله شهر الصيام والقيام، وشهر تكفير الذنوب، وشهر العتق من النيران، وشهر الجود والعطاء، فيه تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب النيران، وتصَفَّد الشياطين.

لقد غمر الله تعالى المؤمنين في شهر رمضان بألوان العطاء الحسي المشهود، كما غمرهم بالعطاء المعنوي اللامحدود، فجعل رمضان شهر الانتصارات في الملاحم، وشهر القربات والمراحم، وشهر الإنجازات والترقي، وليس يعجز باحث أن يحصي لهذه الأمة المحمدية عبر تاريخها الطويل، من الإنجازات في شتى المجالات، ما تم في رمضان المعظم، ليشهد الناس بركاته في الحياة ظاهرة جلية.

ومن بركات شهر رمضان أن الله تعالى منَّ فيه على الأمة الإسلامية بافتتاح الجامع الأزهر الشريف، في يوم الجمعة ٢١ من يونيه سنة ٩٧٢ م، الموافق: ٧ من رمضان، سنة ٣٦١ هـ، ولقد كان الأزهر ولا يزال وسيظل، كعبة العلم، وقلعة الدين، حفظ الله بمنهجه الوسطي المعتدل، وبعلومه الرصينة المؤصَّلة، وبعلمائه الكبار المتقنين، صورة الدين الإسلامي نقية من كل تشويه وتزييف وتحريف.

لقد فهم الجميع - متأخرين - أن الأزهر هو ضمير الأمة الإسلامية، وقائد ركبها، وأمين سرها، والحارس لعقيدتها وشريعتها وأخلاقها، فلا صلاح لها إلا بالانضواء تحت منهجه، والاصطفاف وراء موقفه، والعمل على ريادته وإعلاء شأنه.

ولعلنا ندرك في هذه الذكرى المباركة، كيف انتهت مدارس الإسلام في شتى بقاع العالم إلى أثر بعد عين، في حين بقي الأزهر الشريف قلعة شامخة صامدة أمام عوادي الزمن، ونكبات الدهور، وتقلبات الأيام، فلم تنل منه الحوادث نيلا، ولا أعجزته العراقيل عن أداء رسالته في الشرق والغرب على السواء.

ومما ينبغي علينا ونحن نمُرُّ بهذه الذكرى الكريمة، والأيام المباركة، أن نتذكر واجبنا جميعا تجاه الإسلام، الذي جعله الله رحمة وسماحة وخيرًا للعالمين، الإسلام الذي تشوه صورته على مستوى العالم بسبب قلة منحرفة من تجّار الدين، وأصحاب الفهم المغلوط لحقائق الإسلام وتعاليمه، الذين يحرفون كلام الله وكلام رسوله ﷺ، فيُظهرون الإسلام للعالم كله على أنه عنف وإرهاب، وتفجير وتدمير.

إن من واجبنا في هذا الشهر؛ إظهار ما دعا إليه الإسلام من تكافل وتراحم وتسامح وتعاون على البر والتقوى، مع المسلم وغير المسلم، حتى نعيد لأذهان العالم، صورة الإسلام الحقيقية، ونصحح المفاهيم المغلوطة التي انتشرت عن الإسلام والمسلمين في العالم كله، ولن يكون ذلك إلا بالعمل، والسعي المستمر، الذي تدفعه الهمة، والإحساس بالمسؤولية، والرغبة في تحقيق الأصلح لأوطاننا، ودِيننا، وأمتنا، بل وللعالم كله.

ـــع الأزهر الشريف

منبر الوافدين
العدد ١٩
رمضان ١٤٤٧ هـ
فبراير ٢٠٢٦ م
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون
مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

منبر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
رمضان ١٤٤٧ هـ
فبراير ٢٠٢٦ م
العدد ١٩

محراب عبادة ومنارة علم

أ.د. سلامة داود

رئيس جامعة الأزهر الشريف

نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

في ذكرى تأسيس الأزهر الشريف، نحتفل بمرور ألف وستة وثمانين عاما مضت من عمر الزمن على تأسيس الجامع الأزهر الشريف، الذي يدل اسمه (الجامع)، على أنه محراب عبادة، ومنارة علم، والعلم عبادة، كما يدل اسمه (الجامع)، على أنه يجمع شمل الأمة، ويقاوم تفرقها وتشتتها، لتعود كما أراد الله تعالى لها في قوله جل وعلا: (إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) [الأنبياء: ٩٢].

وتلك هي الغاية النبيلة، والسعيُ المؤفَّقُ الدؤوبُ، الذي يقوم به فضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، حفظه الله تعالى، في الحوار الإسلامي الإسلامي، الذي يسعى إلى نبذ الفرقة والتعصب، والاجتماع على الثوابت والأصول المشتركة، التي اتفقت عليها الأمة على اختلاف مذاهبها؛ لأن العالم الإسلامي لم يجن من الفرقة إلا الضعف والوهن؛ ولم تكن الأمة أحوج إلى الاتحاد، واجتماع الكلمة، ولمّ الشمل، منها الآن، بعدما تداعت عليها الأمم.

الأزهر نسب شريف، يعود في نبعته المباركة إلى أم أبيها، السيدة فاطمة الزهراء، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي تسميته (الأزهر)، جمال من الزهر، لأنه يتفتح عن العلوم، كما تتفتح الأزهار عن أكمامها، وفي تسميته (الأزهر) بصيغة اسم التفضيل، دلالة على أنه يعيش مع أشرف العلوم وأعلاها، وعلى أنه لا يرضى لمن ينتسب إليه إلا أن يكون هو الأزهر، والأنور، والأبهر، والأقدر، فلا يرضى لمن ينتسب إليه أن يكون تابعا لغيره في مضغ العلوم والمعارف؛ بل يتمثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «اليد العليا خير من اليد السفلى»، واليد العليا هي اليد التي تملك قوة العلم، وتنتج العلم، واليد السفلى هي اليد التي تستورد العلم، وتعيش عالة على ما أنتجته عقول الآخرين؛ لذا عاش الأزهر هذه القرون الطويلة، وهي ينتج المعرفة، وكانت البعثات التي أرسلها محمد علي باشا إلى أوروبا من النابهين من أبناء الأزهر، الذين قامت على أكتافهم في مصر كليات الطب والهندسة وغيرها من العلوم التطبيقية؛ فكانت النهضة الحديثة في مصر، على أيدي علماء الأزهر.

إن الأزهر بماضيه وحاضره كالشمس، من اقترب منها ذاب فيها، فما من بلد في الدنيا إلا وللأزهر عليه يد بيضاء في نشر العلم والوسطية والاعتدال، والوافدون في رحابه - وهم اليوم نحوُ ستين ألفِ طالبٍ وافد، من نحو مائة وثلاثين دولة - هم حملة النور والإسلام الوسطية إلى بلادهم، هم معاهد الأزهر وجامعاته في دول العالم، جهزهم الأزهر وصنعهم على عينه؛ فله الفضل عليهم بحق الأستاذية والتعليم والرعاية؛ وما قطعوا بلدا أو نشروا عِلْمًا إلا وكان للأزهر نصيبٌ من أجره وثوابه؛ لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا»؛ وقد جهزهم الأزهر للأمة كلِها، وللعالم كلِّه، هداةً مهديين؛ فإذا نشروا علمه في البلاد، كان لهم فضلٌ عليه أيضا؛ لقول علمائنا: «ما من أحد إلا وللشافعي عليه فضل، إلا البيهقي فإن له الفضل على الشافعي لنشره مذهبه»؛ وهذه هي رحم العلم بين الأستاذ وتلميذه.

لقد أدركنا من علمائه من يستنكف أن يتكلم في درسه ومحاضرته بكلمة عامية واحدة؛ فإذا اضطُرَّ إلى نطقها قال: أقولها بالعامية وأستغفر الله، حرصا منه على نشر اللسان العربي المبين، الذي نزل به القرآن الكريم، وتكلم به سيد السادات صلى الله عليه وسلم، وحرصا منه على تقويم اللسان، وتنشئة الجيل على حب العربية.

وأدركنا من علمائنا من كان يقول لنا في البحث العلمي: لا تكرر من سبقك، بل ابحث عن رَوْضٍ أُنُفٍ، والروض الأنف: الحديقة الغناء التي لم تطأها قدمٌ؛ أي ابحث عن موضوع لم يدرسه أحد قبلك، لتقف على ثغرة ليس عليها مرابط، وهي كلمة جليلة، قالها شيخنا المحمود الأستاذ الدكتور محمود توفيق محمد سعد، عضو هيئة كبار العلماء، الذي فقده الأزهر، ونعاه إمامُه الأكبر، حفظه الله، كلمةٌ جليلة تربط البحث العلمي بالدفاع عن ثغور الأمة، والمرابطة عليها؛ لأن حماية الفكر من حماية الوطن.

تعلمنا من علمائك أيها الأزهر المعمور، أنه لا يخلو كتاب من فائدة، وأنه لا يغني كتاب عن كتاب، وأن يجعل الكاتب كتابه يغني عن غيره، ولا يغني عنه غيرُه، تعلمنا من علمائك أن نضحي من أجل العلم بأوقاتنا، وأقواتنا، وشرخ شبابنا، وزهرة أعمارنا، وماء عيوننا، حتى قال أحدهم لتلميذه يوما: «بع الجبة والقفطان، واشتر اللسان»، يقصد: معجم لسان العرب، الذي ينمي الثروة اللغوية، والمحصولَ اللغويَّ لمن يقرؤه.

وختاما؛ فإني أنصح أبناء الأزهر بقراءة تراجم سير علماء الأزهر، والاقتطاف من أزاهيرها، والتأسي بهم في علو الهمة، وغزارة العلم، ومكارم الأخلاق:

فتشبَّهوا إن لَّمْ تكونوا مِثلَهم إنَّ التَّشَبُّهَ بالرِّجالِ فلاحُ

وإني لأرجو أن يوفَّقَ بعض أولي العزائم الصادقة، إلى جمع هذه الشمائل والمكارم من سِيَرِهم، وحُسْنِ عرضها وتجليتها، وكشفِ جوانبها المضيئة، لتكون نبراسا يضيء لنا وللأجيال القادمة؛ فإن الأخلاق تعدي، وإن التأسي بالتجارب الرائدة، والنماذج المشرقة، هو خير باعث على النهضة.

يا أيها المعمور:

مَن سرَّهُ فخرٌ بِغيرِكَ إنَّني حتَّى بجُدرانِ المَباني أفخرُ

حفظ الله الأزهر الشريف، منحةً لمصر وللعالم، وحصنا للدين والعربية، ودرعا للأمة، يرد عنها غوائل الزمان، ونوازل الحدثان.

منارة العلم والوسطية

أ. د. نهلة الصعيدي

مستشار شيخ الأزهر لشئون الوافدين

في السابع من رمضان من كل عام، تتجدد مشاعر الاعتزاز بمؤسسةٍ هي من أعظم المؤسسات العلمية والدينية في تاريخ الأمة، وهو الأزهر الشريف، الذي ظل عبر أكثر من ألف عام منارةً للعلم الصحيح، ومرجعيةً راسخةً للوسطية، وحصنًا للهوية الإسلامية، واللغة العربية، وميدانًا رحبًا لصناعة العلماء، وتخريج الأئمة والدعاة والمصلحين.

يمثل اليوم العالمي للاحتفال بتأسيس الأزهر الشريف، مناسبةً تتجاوز استحضار تاريخٍ مجيد، لتكون وقفةً واعية، مع رسالةٍ ممتدة لم تنقطع، وعطاءٍ متجدد ينهض على خدمة الدين والإنسان، وصون العقل من الانحراف، وحماية المجتمعات من الغلو والتطرف والانفلات.

فالأزهر مؤسسةٌ جامعة، حملت عبر القرون همَّ الأمة العلمي والفكري، واحتضنت طلاب العلم من شتى الأقطار، فأمدّت العالم الإسلامي بعلماء راسخين، جمعوا بين أصالة المنهج، ورشد النظر، وبين التمسك بالثوابت، والقدرة على التعامل مع المتغيرات.

وقد ارتبط تأسيس الأزهر بروح رمضان ومعانيه؛ إذ إن هذا الشهر هو شهر القرآن والهداية والبناء الروحي والعلمي، وكأن الأزهر منذ نشأته، قد كُتب له أن يكون مؤسسةً قرآنية الروح، علمية المنهج، عالمية الرسالة.

وفي هذه المناسبة، ينبغي أن يكون الاحتفال بالأزهر إدراكًا عميقًا لدوره، وتجديدًا للوعي برسالته، وإيمانًا بأن استمرار الأزهر قويًا راسخًا، هو استمرارٌ لصوت الاعتدال، وحضور العلم في حياة الأمة، وأن مكانته لم تُبنَ على الزمن وحده، بل على أثره المتجدد في بناء الإنسان، وصيانة المجتمع.

ومن أبرز ما اضطلع به الأزهر الشريف عبر تاريخه: أنه كان - ولا يزال - حارسًا للغة العربية، لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، وحاملًا لتراث الأمة العلمي، ومؤسسًا لمنهجٍ علمي رصين في التفسير والحديث والفقه وأصوله، وفي علوم العربية والبلاغة والبيان.

ولم تكن حماية اللغة في مسيرة الأزهر شأنًا علميًا مجردًا، بل كانت حفاظًا على هوية الأمة ووعيها، لأن اللغة وعاء العقيدة والفكر، وإذا ضعفت اللغة، اختلطت المعاني، واضطرب الفهم، وتسربت التأويلات المنحرفة.

منبر الوافدين

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

العدد ١٩ رمضان ١٤٤٧ هـ فبراير ٢٠٢٦ م

منبر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
العدد ١٩
رمضان ١٤٤٧ هـ
فبراير ٢٠٢٦ م

منارة علم وضميرا أخلاقي

زينب كومباتي
توجو
الصف الثالث
الثانوي معاهد
البعوث الإسلامية

الأزهر ليس مجرد مؤسسة تعليمية عريقة ارتبط اسمها بالدراسة الدينية، بل كيان حضاري تشكّل عبر القرون ليكون صوتًا للعقل، وملاذًا للفهم الرشيد، وجسرًا بين الدين والحياة.

منذ أكثر من ألف عام، حمل الأزهر رسالة تقوم على الإيمان بأن العلم إذا اقترن بالحكمة صار قوة بناء، وإذا تجرد من التعصب أصبح طريقًا حقيقيًا للسلام بين الناس.

تميّز الأزهر عبر تاريخه الطويل بقدرته على الجمع بين الأصالة والتجدد، فحافظ على ثوابت الدين ومقاصده الكبرى، وفي الوقت ذاته انفتح على أسئلة الواقع وتحدياته المتغيرة، فلم يكن يومًا معزولًا عن مجتمعه، بل ظل حاضرًا في قلب الأحداث، منحازًا لقضايا الناس، ومدافعًا عن كرامة الإنسان وحقه في الاختلاف، وفي أروقته، لم يكن العلم مجرد نصوص تُحفَظ، بل حوارًا حيًا يُنمّي العقل، ويُدرّب الطالب على التفكير والنقد، ويغرس فيه احترام التنوع وقبول الآخر.

وقد أدرك الأزهر مبكرًا أن رسالته لا يمكن أن تُحصر في حدود الجغرافيا، لأن القيم التي يحملها تتجاوز المكان والزمان، لذلك امتد حضوره إلى العالم عبر بعثاته العلمية، وطلابه الوافدين من شتى الدول، ومشاركته الفاعلة في الحوار بين الأديان والثقافات، وكان هدفه الدائم تصحيح الصور المشوّهة عن الإسلام، وتقديم نموذج واقعي لدين يدعو إلى التعايش، ويرفض العنف، ويؤمن بأن الاختلاف لا يعني الصدام، ويَظْهَرُ أثر هذا الدور جليًا في مجتمعات متعددة داخل أفريقيا وآسيا، ومن بينها دولة توجو، حيث أسهم خريجو الأزهر في نشر خطاب ديني وسطي، يعزز الاستقرار والسلم المجتمعي.

وفي عالم يعاني من تصاعد خطاب الكراهية، وسوء الفهم، تزداد الحاجة إلى دور الأزهر بوصفه منارة علم، وضميرًا أخلاقيًا، فاليوم العالمي للأزهر ليس مناسبة للاحتفاء بالماضي فقط، بل فرصة لتجديد الثقة في مؤسسة ما زالت قادرة على أداء دورها التاريخي، وتذكير العالم بأن السلام لا يُفرض بالقوة، بل يُبنى بالعلم، ويترسخ بالحكمة، ويزدهر حين تُخاطب العقول قبل أن تُستثار المشاعر، وهكذا كان الأزهر، وهكذا سيظل، طريقًا للسلام في زمن تتعاظم فيه الحاجة إلى صوت العقل والاعتدال.

منبر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
العدد ١٩
رمضان ١٤٤٧ هـ
فبراير ٢٠٢٦ م

صرح عظيم ودرع متين

كوثر عبد الفتاح عبد اللطيف
الفلبين
ماجستير كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة - أصول اللغة

حلَّ ميلادُ قبلةِ علمنا، مع حلولِ بركةِ أيامنا، فاللهم بارك في أزهرنا المعمور وعلمائِه، وأسبغ علينا يا ربنا البركة والسلام.

السابع من رمضان، هو اليوم العالمي للأزهر الشريف، بمناسبة مرور ١٠٨٦ عامًا على تأسيسه جامعا وجامعة، ألف عام من نشر العلم لأجل العلم، هذا الصرح العظيم، والدرع المتين، والحصن المنيع، والعلم الغزير، والبحر الفيّاض.

ما يزال الأزهر منارة العلم والعلماء، يقصده القاصي والداني، فينهل من علومه طلاب العلم من كل حدب وصوب، ويظل الأزهرُ ينشر المنهج الوسطي المستنير إلى العالم أجمع، دون تعصب أو انحياز.

الأزهر يفتح حضنه الدافئ لكل من قصد طلب العلم، من أبناء جلدته أو من الوافدين من بلاد أخرى، يغمرهم بعلومه المنيرة، ويحتضنهم بأروقته الكثيرة.

ومن الجهود المضنية: فتح أروقة الجامع لطلاب العلم، وذلك برعاية شيخنا الدكتور أحمد الطيب، وجهود علماء الأزهر، الذين لا يدخرون جهدًا في دراسة العلوم وخدمة الطلاب، يهبون وقتهم وعقولهم لتنشئة أجيال واعية، ويغرسون فيهم قيم الوسطية والاعتدال، ليكونوا دعاةً للحق، وحملةً للعلم، يسيرون بالأمة نحو النهضة والرقي.

كما أنشأ الأزهر العديد من المراكز التي تخدم طلاب العلم، منها: (المنظمة العلمية لخريجي الأزهر)، والتي تعقد دورات وندوات ومحاضرات تصب في صالح طلاب العلم من المصريين وغيرهم، وأيضًا: (مركز تعليم الطلاب والوافدين والأجانب)، وهو مخصوص لرعاية طلاب الوافدين.

وإن حاولت أن أعدد نِعَم الأزهر للعالم الإسلامي عامة، ولطلاب العلم خاصة، ما وسعني قلمي، ولا استوعبتها صفحاتي، وأختم كلامي بكلام يردده أساتذتي الأجلاء: (إن كان مكة المكرمة قبلة المسلمين، فإن الأزهر قبلة العلم والعلماء).

دمتَ يا أزهرنا شامخًا في سماء الحضارة، نجمًا لا يأفل، وشمسًا لا تحجب، راسخًا في تاريخ الأمة، شاهدًا على العزة والخلود.

شمسٌ لا تعرف الغروب

نضال النامولي

فلسطين

ماجستير شريعة والقانون

الأمين العام لاتحاد طلاب العرب والمسلمين بالأزهر

بينما تمر القرون، وتتغير ملامح الجغرافيا، وتسقط ممالك، وتنهض أخرى، يظل هناك ثباتٌ مدهش يسكن قلب القاهرة، إنه الأزهر الشريف، الذي لا نحتفل في يومه العالمي بمجرد بناء من حجر، بل نحتفل بفكرة عصية على الانكسار، وذاكرة أمة رفضت النسيان.

في السابع من رمضان، عام ٣٦١ هجرية، لم يُوضع حجر الأساس لمسجد فحسب، بل وُلدت «جامعة» سبقت «أكسفورد» و«السوربون» بقرون.

الأزهر ليس مجرد قاعات للدراسة، بل أروقة شهدت همسات طلاب العلم من شتى بقاع الأرض؛ من أقصى آسيا إلى أدغال أفريقيا، وفي هذا المكان، اختلط عرق الباحثين عن الحقيقة بعبير البخور، فصنعوا مزيجاً فريداً يسمى الروح الأزهرية، وفي عالم يتأرجح اليوم بين مطرقة التشدد وسندان الانحلال، يقف الأزهر كميزان ذهبي دقيق.

التميز الحقيقي للأزهر ليس في كونه مؤسسة دينية، بل في كونه مؤسسة عقلانية، وهو المكان الذي تُدَرَّس فيه المذاهب الفقهية الأربعة، جنباً إلى جنب دون إقصاء، في تكريس حي لمبدأ «الاختلاف رحمة»، وهذه التعددية جعلت من الأزهر حائط صد حمى العقل المسلم من السقوط في فخ أحادية الرؤية.

يخطئ من يظن أن حدود الأزهر تنتهي عند أسوار القاهرة، والأزهر اليوم هو: سفير فوق العادة، عبر آلاف الوافدين الذين يحملون «المنهج الأزهري» إلى بلادهم، وهو الحارس الأمين لـ«لغة الضاد»، ولولاه لضاعت ملامح اللغة العربية تحت وطأة الاستعمار والزمن، وبجهود إمامه الأكبر في وثيقة «الأخوة الإنسانية»، أصبح الأزهر شريكاً عالمياً في صناعة السلام العالمي، متجاوزاً حدود الأديان، إلى خطاب الإنسان.

الأزهر ليس متحفاً للتراث، بل مختبر للأفكار، استطاع أن يدمج بين علوم الدين وعلوم الدنيا (الطب، الهندسة، واللغات)، ليثبت للعالم أن المسلم يمكنه أن يمسك بالمصحف في يد، وبالمشرط أو الحاسوب في اليد الأخرى، دون أي تناقض.

لم يكن الأزهر يوماً حصراً على طبقة أو عرق؛ بل كانت الأروقة (وهي أماكن الإقامة والدراسة داخل الجامع)، تُسمى بأسماء الشعوب والدول: رُواق المغاربة، ورُواق الشوام، ورُواق الأتراك، ورُواق الهنود، وهنا تجلت العولمة الإسلامية في أبهى صورها، قبل قرون من ظهور المصطلح الحديث، وكان الطالب يأتي فقيراً غريباً، فيحتضنه الأزهر، ويُطعمه، ويُعلمه، ليعود إلى أهله سلطاناً بالعلم، وهذا التمازج الثقافي، هو ما جعل الفكر الأزهري عصياً على الانغلاق.

تاريخ الأزهر ليس محبوساً في الكتب، بل هو مكتوب بدماء وتضحيات علمائه، ففي وقت الأزمات، كانت العمامة البيضاء هي التي تتقدم الصفوف، وأثناء مقاومة الاستعمار: كان الجامع الأزهر الشرارة الأولى لثورات القاهرة ضد الحملة الفرنسية، وملاذ الأحرار في ثورة ١٩١٩م، وحين حاول المستعمر تغريب الأمة وطمس لغتها، وقف علماء الأزهر سداً منيعاً، محولين منابرهم إلى مراكز للتوعية السياسية والاجتماعية، ليثبتوا أن الأزهري ليس ناسكاً في صومعة، بل هو قلب المجتمع النابض.

في هذا اليوم العالمي، يثبت الأزهر أنه لا يخشى المستقبل؛ فالمؤسسة التي عاصرت المخطوطات، هي نفسها اليوم التي تقتحم عالم الرقمنة من خلال مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، الذي يحلل الأفكار بـ١٣ لغة عالمية، ومن خلال المنصات التعليمية الإلكترونية، يبرهن الأزهر على أن الأصالة لا تعني الرجعية، وأن جوهر الدين يمكن تقديمه عبر أحدث الوسائل التكنولوجية، دون فقدان الهيبة أو المضمون.

إن الاحتفال اليوم: دعوة لكل طالب، وعالم، ومحب للأزهر، بأن يدرك حجم الأمانة، فالأزهر ليس مجرد شهادة تُعلق على الحائط، بل هو منهج حياة، يقوم على ثلاثة أركان: عقل يتدبر، وقلب يتسامح، ويد تبني.

إن العالم اليوم، وسط ضجيج الصراعات، أحوج ما يكون إلى الحكمة الأزهرية، التي تجمع شتات القلوب، وتعيد للإنسانية اتزانها.

في اليوم العالمي للأزهر، ننظر إلى تلك المآذن الشامخة، لا كأثر تاريخي، بل كبوصلة.

إن استمرار الأزهر لأكثر من ١٠٦٠ عاماً، هو معجزة حضارية، تثبت أن العلم المبني على التسامح، هو الوحيد الذي يكتب له الخلود.

منبر الوافدين

العدد ١٩ رمضان ١٤٤٧ هـ فبراير ٢٠٢٦ م

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

منبع العلم الصحيح

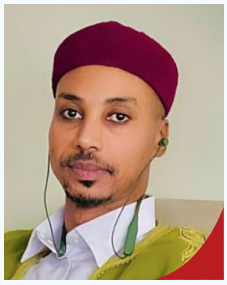

محمد جبرين المخزومي

ليبيا

باحث دكتوراه بقسم الثقافة الإسلامية بكلية الدعوة الإسلامية

الصفة: رئيس اتحاد الطلاب العرب ومندوب ليبيا

يُعدُّ الأزهر الشريف من أعرق المؤسسات العلمية والدينية في العالم الإسلامي، إذ يمتد تاريخه لأكثر من ألف عام، كان خلالها منارةً للعلم، وحصنًا للفكر الوسطي المعتدل.

وانطلاقًا من هذه المكانة العظيمة، تحتفي الأمة الإسلامية باليوم العالمي للأزهر الشريف، في السابع من رمضان من كل عام؛ تخليدًا لذكرى تأسيس جامع الأزهر سنة ٣٦١هـ/ ٩٧٢م.

حيث يمثل الأزهر الشريف رمزًا للاعتدال والوسطية، ومنبعًا للعلم الصحيح القائم على فهمٍ واعٍ للقرآن الكريم والسنة النبوية، بعيدًا عن الغلو والتطرف.. وقد اضطلع الأزهر عبر العصور بدورٍ رائد في نشر الإسلام السمح، وتعزيز قيم التسامح والتعايش بين الشعوب والثقافات المختلفة.

ولم يقتصر دور الأزهر على التعليم الديني فحسب، بل كان له إسهام كبير في نهضة العلوم الإنسانية واللغوية، وفي الدفاع عن قضايا الأمة، وعلى رأسها نشر السلام، ومواجهة الأفكار المتطرفة بالحجة والعلم.

كما يضم الأزهر آلاف الطلاب من مختلف دول العالم، مما يجعله جسرًا للتواصل الحضاري بين الشرق والغرب.

ويأتي الاحتفال باليوم العالمي للأزهر تأكيدًا على رسالته السامية، ودعوةً للأجيال الجديدة للاقتداء بمنهجه القائم على العلم والأخلاق، والعمل من أجل بناء مجتمع يسوده العدل والسلام. وسيظل الأزهر الشريف، بعلمائه ومنهجه، منارةً مضيئة تهدي العقول والقلوب إلى طريق الحق والخير.

وفي هذه المناسبة المباركة، يتجدد الاعتزاز بالدور التاريخي والحضاري الذي اضطلع به الأزهر الشريف في حماية الهوية الإسلامية، وصيانة المرجعية العلمية للأمة، فقد شكّل عبر تاريخه الطويل مدرسةً فكريةً متكاملة، جمعت بين عمق الفقه، ورسوخ العقيدة، ورقيّ الأخلاق، مما أسهم في ترسيخ منهج متوازن يحفظ الدين، ويخاطب الواقع بوعي ومسؤولية.

كما كان الأزهر حاضرًا في اللحظات الفارقة من تاريخ الأمة، يؤدي واجبه العلمي والوطني دون انحياز أو تفريط، منطلقًا من مبدأ نصرة الحق وخدمة الإنسان، وقد أسهم علماؤه في توجيه المجتمعات، وتقويم الانحرافات الفكرية، والدفاع عن صورة الإسلام الصحيحة، بما يعكس رسالته العالمية القائمة على الرحمة والحكمة وصيانة كرامة الإنسان.

وفي ظل ما يشهده العالم من تحديات فكرية وثقافية متسارعة، يواصل الأزهر الشريف جهوده في تجديد أدواته التعليمية والدعوية، وتعزيز حضوره في الساحة العالمية، مؤكدًا أن الاعتدال ليس ضعفًا، بل قوة فكرية وأخلاقية قادرة على بناء الأوطان وصناعة السلام.

كما يسعى الأزهر إلى إعداد أجيال واعية، تجمع بين العلم الشرعي الرصين، والانفتاح الواعي على معارف العصر، بما يحقق التوازن بين الثوابت والمتغيرات.

إن اليوم العالمي للأزهر الشريف، يمثل فرصة لتسليط الضوء على هذه الرسالة العريقة، وتعميق الوعي بأهمية المؤسسات العلمية الرصينة، في حفظ الاستقرار الفكري والمجتمعي، والتذكير بأن الأزهر لم يكن يومًا مجرد مؤسسة تعليمية، بل كان ولا يزال ضميرًا حيًا للأمة، وركنًا أصيلًا من أركان نهضتها، وسيبقى الأزهر الشريف، بإذن الله، صرحًا شامخًا للعلم، ومنارةً للهداية، ومصدر إشعاع حضاري، يمد العالم بقيم العدل والوسطية والإنسانية.

أعرق المؤسسات العلمية والدينية

محمد أرقم رضا

كلية أصول الدين

الهند

عضو متعاون باتحاد الطلاب العرب بالأزهر الشريف

منبر الوافدين

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

العدد ١٩ رمضان ١٤٤٧هـ فبراير ٢٠٢٦م

يُعَدُّ الأزهر الشريف واحدًا من أعرق المؤسسات العلمية والدينية في العالم الإسلامي، ومنارة مضيئة للعلم والمعرفة منذ أكثر من ألف عام، فقد تأسس الأزهر في مدينة القاهرة سنة ٩٧٠م، ومنذ ذلك الحين يؤدي رسالة حضارية عظيمة، تتمثل في نشر العلم الصحيح، وترسيخ القيم الإسلامية، والدعوة إلى الاعتدال والوسطية.

لقد تميّز الأزهر عبر تاريخه الطويل بشموليته العلمية؛ فلم يقتصر دوره على تدريس العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه والعقيدة فحسب، بل احتضن علوم اللغة العربية، والمنطق، والفلسفة، والعلوم العقلية، مما أسهم في تكوين شخصية علمية متوازنة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ولهذا كان الأزهر مقصدًا لطلاب العلم من شتى أنحاء العالم الإسلامي، بل ومن خارجه أيضًا.

ومن أبرز ما يميز الأزهر الشريف: منهجه الوسطي المعتدل، الذي يرفض الغلوّ والتطرف، كما يرفض التفريط والانحلال، فقد ظل الأزهر عبر العصور صوتًا للحكمة، ومنبرًا للتسامح، وداعيًا إلى التعايش السلمي بين أتباع الديانات والثقافات المختلفة، ولم يكن الأزهر يومًا أداة للصراع أو التعصب، بل كان دائمًا جسرًا للتواصل والحوار.

كما اضطلع الأزهر بدورٍ كبير في مواجهة التحديات الفكرية التي واجهت الأمة الإسلامية، سواء في العصور القديمة أو في العصر الحديث، فقد تصدى للشبهات، ودافع عن ثوابت الإسلام بالحجة والبرهان، والتزم بالمنهج العلمي الرصين، والطرح الهادئ، في زمن تتكاثر فيه الفتن الفكرية والإعلامية، مما جعله حصنًا منيعًا يحفظ هوية الأمة، ويصون عقيدتها.

ولا يقتصر تأثير الأزهر على الجانب العلمي فحسب، بل يمتد إلى الجانب الاجتماعي والإنساني؛ إذ يسهم في تعزيز قيم الأخلاق، ونشر ثقافة السلام، وخدمة قضايا الإنسان، انطلاقًا من تعاليم الإسلام السمحة، التي تدعو إلى العدل والرحمة، واحترام الكرامة الإنسانية.

إن الأزهر الشريف ليس مجرد مؤسسة تعليمية، بل رمزٌ حضاريٌّ للأمة الإسلامية، ومنارة علم تهدي الأجيال المتعاقبة إلى طريق الحق والاعتدال، وسيظل الأزهر منبعًا للعلم، وركنًا أساسيًا في حفظ الإسلام، ونشر رسالته السامية في العالم كله.

إن الأزهر الشريف لم يكن في يوم من الأيام مجرد معهدٍ للتعليم، بل كان ولا يزال قلبًا نابضًا للعلم، وحارسًا أمينًا للهوية الإسلامية، ومنارة تهدي العقول والقلوب إلى منهج الوسطية والاعتدال، فلقد جمع الأزهر بين أصالة التراث، ووعي الحاضر، فحافظ على ثوابت الدين، وانفتح في الوقت ذاته على متغيرات العصر، بعقلٍ راشدٍ، وفكرٍ مستنير.

ومع ما يشهده العالم اليوم من تحديات فكرية، واضطرابات ثقافية، تزداد الحاجة إلى دور الأزهر في نشر الفهم الصحيح للإسلام، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وترسيخ قيم التسامح والحوار والسلام.

وسيبقى الأزهر الشريف، بعلمائه ومناهجه ورسالته، صرحًا شامخًا، ومرجعًا موثوقًا، يؤدي رسالته العالمية في خدمة الإسلام والإنسانية، جيلًا بعد جيل، بإذن الله تعالى.

وسطية وتعددية ثقافية

محمد فكري عبد مناف

تايلاند

باحث الدراسات العليا

الأزهر، تلك المؤسسة التي لم تغب عنها الشمس على مدار أكثر من ألف وأربعين عامًا، ظل الجامع الأزهر شامخاً كأقدم جامعة متصلة في العالم، ليس فقط كمبنى أثري في قلب القاهرة، بل ككيان حي، يضخ دماء الفكر المستنير في عروق الأمة الإسلامية.

إن سر بقاء الأزهر لأكثر من قرن من الزمان، يكمن في مرونته، وقدرته على استيعاب المتغيرات، دون التفريط في الثوابت، وهو ما جعل منه القبلة العلمية الأولى لمسلمي شرق آسيا، وخاصة في مملكة تايلاند.

إن المنهج الأزهري لا يستمد شرعيته من مجرد التاريخ، بل من عمق الاستنباط لآيات الكتاب الحكيم، فهو يرتكز في تعليمه على مفهوم «الأمة الوسط»، التي تعني الخير والعدل والتوازن، كما جاء في القرآن الكريم، م يقول الله تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)، هذا النص هو الدستور الذي تدرسه أروقة الأزهر؛ حيث الحوار هو الأصل، والكلمة الطيبة هي الأداة.

أما من السنة النبوية، فقد استوعب علماء الأزهر قول النبي ﷺ: «بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ»، فجعلوا السماحة جزءاً لا يتجزأ من الفتوى، مراعين تغير الزمان والمكان، ومبتعدين عن التشدد الذي يفرّق ولا يجمع.

بدأت العلاقة بين الأزهر وتايلاند منذ عقود طويلة، حيث كان الطلاب التايلانديون يشدون الرحال إلى القاهرة لنهل العلم، ثم يعودون ليصبحوا سفراء الأزهر، فالتأثير الأزهري في تايلاند ليس تأثيراً عابراً، بل هو هيكلي، يتمثل في:

- تطوير المؤسسات التعليمية: فالمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، وفي العاصمة بانكوك، تعتمد بشكل كبير على المناهج الأزهرية التي توازن بين العلوم الشرعية والعلوم الكونية.
- إدارة التنوع الثقافي: ففي مجتمع مثل تايلاند، حيث يعيش المسلمون كجزء أصيل من نسيج وطني متنوع، يضم البوذيين وغيرهم، يبرز دور خريجي الأزهر في تقديم نموذج «المسلم المتصالح مع مجتمعه»، متمثلين قوله تعالى: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ).
- في ظل تصاعد تيارات الإسلاموفوبيا من جهة، وتيارات الغلو والتطرف من جهة أخرى، وقف الأزهر حائط صد منيع بالنسبة للمجتمع التايلاندي، وساعد الفكر الأزهري في تفنيد المفاهيم المغلوطة عن مصطلحات: الجهاد والخلافة والولاء والبراء، وغيرها، ووضعها في سياقها الصحيح، الذي يحفظ دماء الناس وأعراضهم.
- تعزيز المواطنة الكاملة: أكد الأزهر في مؤتمراته العالمية أن المواطنة هي البديل الشرعي لمصطلح الذمة القديم، مما أعطى المسلم التايلاندي ثقة في دينه، وفي انتمائه لوطنه في آن واحد.. إن خريج الأزهر في تايلاند، يتميز بالعقلية التحليلية، لا الناقلة فقط، فهو يفهم المقاصد الشرعية التي تهدف إلى حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وهذا الفهم المقاصدي هو ما يحتاجه المجتمع التايلاندي متعدد الثقافات، لضمان الاستقرار الاجتماعي، والنمو الاقتصادي المشترك.

منبع العلوم الإسلامية والعربية والعقلية

آمال سامي

فلسطين

كلية طب الأسنان

ويتضمن الاحتفاء مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات على مدار اليوم، يستهدف التعريف بتاريخ الجامع الأزهر، وهيئاته العلمية والتعليمية المختلفة، وأبرز شيوخه وعلمائه، ومواقف الأزهر من قضايا الأمة قديمًا وحديثًا، وأفلام وثائقية عن الأزهر وتاريخه، وفي ختام اليوم، ينظم الجامع إفطارًا جماعيًا للمصلين.

وما زال الأزهر الشريف يؤدى واجبه تجاه الامة الاسلامية على أكمل وجه، كما ينبغى أن تؤدى الأمانة والرسالة المنوط بها جامعا وجامعة، فى رعاية طلاب العلم والدارسين المصريين والوافدين، الذين ينهلون من بحر علومه منذ نشأته وحتى اليوم، ويقف الأزهر الشريف شامخا مهيبا على مر العصور والأجيال، فخرا لمصر والعالم العربي، ومثار إعجاب وإجلال للعالم كله، مستمدا عالميته من عالمية رسالة الإسلام، وسيظل الأزهر الشريف منارة الإسلام ومصدر إشعاعه فى كل أنحاء العالم، فى نشر قيم الإسلام الوسطى المعتدل.

لقد ظل الأزهر على مدار تاريخه ــ ولا يزال ــ يفتح أبوابه للظامئين إلى العلم والمعرفة من العلماء والطلاب، من داخل مصر وخارجها، دون تمييز أو إقصاء، فهو يمثل القِبْلة العلمية لجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، والأُنموذج الذي يُحتذَى به في الترابط العربي والإسلامي، وصار يتفرد عن غيره من الجامعات الإسلامية على مر العصور بعالمية رسالته، التى تقوم على كونه المنبع الأصيل للعلوم الإسلامية والعربية والعقلية، والموطن الدائم لطلاب العلم من جميع أنحاء العالم الإسلامي، وبدوره الراسخ والفاعل والإيجابي والمتواصل في خدمة ورقي الحضارتين الإسلامية والإنسانية.

تحية لشيوخ وعلماء الأزهر على مر العصور، وتحية لشيخه الجليل، إمام المسلمين، فضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، لجهوده العظيمة والجليلة، في خدمة الإسلام والمسلمين فى أنحاء المعمورة.

يحتفل الأزهر الشريف كل عام فى السابع من شهر رمضان المبارك، باليوم العالمى للأزهر الشريف، وذلك بمناسبة إقامة أول صلاة جمعة فى الجامع الأزهر الشريف، عام ٣٦١ هجرية، الموافقة: ٩٧٢ ميلادية.

صدر الوافدين

العدد ١٩ رمضان ١٤٤٧ هـ فبراير ٢٠٢٦ م

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

منبر الوافدين
العدد ١٩
رمضان ١٤٤٧ هـ
فبراير ٢٠٢٦ م
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

مرجعية العلم والوسطية

في اليوم العالمي للأزهر الشريف، يتجدد التقدير العالمي لهذا الصرح الإسلامي العريق، الذي مثّل على مدار التاريخ، مرجعية علمية ودينية راسخة، وأسهم بدور محوري في نشر قيم الاعتدال والوسطية والتوازن.

تأسس الجامع الأزهر عام ٩٧٠ ميلاديًا في القاهرة، ليصبح لاحقًا أقدم جامعة إسلامية مستمرة في العالم، وعلى مدار أكثر من ١٠٥٦ عامًا، واصل الأزهر أداء رسالته العلمية والدعوية، محافظًا على منهجه الوسطي، ودوره الريادي في خدمة الإسلام والإنسانية.

زكريا يونس الطاهر
افريقيا
الوسطى
خريج كلية
اللغات والترجمة

ومنذ نشأته، استقبل الأزهر طلاب العلم من جميع قارات العالم، من أفريقيا إلى أوروبا، ومن آسيا إلى الأميركتين، وتزايدت أعداد الوافدين من البنين والبنات على حد سواء، ما جعل الأزهر نموذجًا عالميًا يجمع الثقافات والأعراق واللغات تحت مظلة العلم والمعرفة، في بيئة تعليمية تقوم على الاحترام والتعايش.

تخرج في الأزهر عبر القرون آلاف العلماء الذين اضطلعوا بدور أساسي في الدفاع عن صحيح الدين، ومواجهة الفكر المتطرف، والمساهمة في تنقية المجتمعات من الغلو والانحراف الفكري، وظل الأزهر مرجعًا موثوقًا يعتمد عليه في تصحيح المفاهيم الدينية، وترسيخ خطاب يقوم على الحكمة والعقل.

وبفضل التزامه بالمنهج الوسطي، اكتسب الأزهر مكانة عالمية مرموقة، وأصبح صوتًا معتمدًا للاعتدال، وداعيًا إلى الحوار والتفاهم بين الشعوب والثقافات، ولا يزال يؤدي دوره كحصن فكري في مواجهة التطرف، وركيزة أساسية في دعم الاستقرار الفكري والديني.

ويواصل الأزهر الشريف، بعد أكثر من ألف عام من العطاء، أداء رسالته بوصفه قبلة للعلم، ومرجعية دينية عالمية، ومنارة للوسطية والتوازن، ليبقى أحد أبرز المؤسسات العلمية والدينية التي أسهمت في تشكيل الوعي الإنساني عبر التاريخ.

وفي هذه المناسبة، تتجدد الدعوات لشيخ الأزهر الشريف، فضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، حفظه الله، تقديرًا لجهوده في قيادة الأزهر، وترسيخ حضوره العالمي، وتعزيز رسالته القائمة على الوسطية والسلام.

يوم الأزهر العالمي

صوت الوافدين
العدد ١٩
رمضان ١٤٤٧ هـ
فبراير ٢٠٢٦ م
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

أولائيا عبد الرحمن باميديلي
نيجيريا
طالب بكلية اللغة العربية بالقاهرة

ليس الأزهرُ الشريفُ تاريخًا يُروى، ولا مؤسسةً تُعَرَّف بحدود الزمان والمكان، بل هو روحٌ ممتدّة في ضمير الأمة، وذاكرةٌ حيّة تختزن قرونًا من العلم والبيان، ومنهجٌ راسخ في صناعة الإنسان.

ويأتي اليوم العالمي للأزهر الشريف مناسبةً جامعة، لا للاحتفاء بذكرى عابرة، بل لاستحضار رسالةٍ كبرى، ودورٍ حضاريٍّ ظلّ الأزهر يؤديه بصبر العلماء، وحكمة المصلحين، وثبات الحراس على ثغور الفكر والدين.

منذ أن أُسّس الأزهر منارةً للعلم، وهو ينهض بوظيفةٍ سامية، قوامها الجمع بين نصاعة العقيدة، ورحابة الفَهم، ووسطية المنهج؛ فلا غلوّ يُقسي القلوب، ولا تفريط يُذيب الهوية.. وفي مسيرته الطويلة، ظلّ الأزهر شاهدَ عدلٍ على قدرة الإسلام على احتضان التنوع، وصياغة الاختلاف في إطار من الاحترام العلمي، والحوار الرشيد، والميزان الدقيق بين الثابت والمتغيّر.

ويغدو هذا اليوم العالمي وقفةَ وفاءٍ لمؤسسةٍ لم تنغلق على ذاتها، بل انفتحت على العالم بعلمها، ورسالتها، وخطابها المتزن، فقد كان الأزهر – ولا يزال – بيتًا للعلماء، وملاذًا للطلاب الوافدين من شتّى الأقطار، يتفيّؤون ظلاله، وينهلون من معينه، ويعودون إلى أوطانهم سفراءَ للوسطية، وحَمَلةَ علمٍ مقرونٍ بالقيم، وفهمٍ مشفوعٍ بالأخلاق.

ولم يكن الأزهر يومًا معزولًا عن قضايا أمته، بل كان حاضرًا في مفاصل التاريخ، ناصحًا حين تُستشار الحكمة، وصادعًا بالحق حين يختنق الصوت، ومؤصّلًا للفكر حين تضطرب الموازين.

وقف في وجه التطرف، فكشف زيفه بالحجة والبرهان، كما واجه التفلت والانحلال، فبيّن أن الحرية لا تقوم إلا على وعي، وأن التجديد لا يصحّ إلا على أُسسٍ علمية راسخة.. إنّ اليوم العالمي للأزهر الشريف، هو تذكيرٌ بأنّ هذه المؤسسة لم تعش للماضي وحده، بل صنعت الحاضر، وتستشرف المستقبل، بعقلٍ مؤمن، وقلبٍ مفتوح، ولسانٍ مسؤول.

هو يومٌ لتجديد العهد مع رسالة الأزهر في ترسيخ السلم، وبناء الإنسان، وصيانة الهوية، وخدمة الإنسانية جمعاء، دون ادّعاء ولا ضجيج.

واليوم، تتجدّد الثقة في الأزهر الشريف، منارةً لا يخبو ضياؤها، ومرجعيةً علميةً تُطمئن العقول، وتُهذّب النفوس، وتجمع ولا تُفرّق، فسلامٌ على الأزهر يوم أُسّس علمًا، ويوم ظلّ رسالةً، ويوم سيبقى – بإذن الله – ضميرًا حيًا للأمة، وحارسًا أمينًا لقيم الاعتدال، وراية مرفوعة للعلم، والعدل، والإنسانية.

منبر الوافدين

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون
مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

العدد ١٩
رمضان ١٤٤٧ هـ
فبراير ٢٠٢٦ م

الأزهر جامع الأمة

رئيس مجلس الإدارة:
الإمام الأكبر
أ.د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

رئيس مجلس إدارة المنظمة:
أ.د. عباس شومان

نائبا رئيس المنظمة:
أ.د. سلامة داود
السيد/ وائل بخيت

المشرف العام:
أ.د. عبد الدايم نصير

مستشار شيخ الأزهر لشئون الوافدين:
أ.د. نهلة الصعيدي

مستشار التحرير:
سعد المطعني

رئيس التحرير:
عمر عبد الجواد

مدير التحرير:
حسين سعودي

المدير العام:
أحمد زكريا

نائب رئيس التحرير:
أحمد عبد الحميد

المستشار القانوني:
أحمد التوني

الإخراج الصحفي:
شريف السيد